@ 110 @ | وتنغص ، ولم يقع في مقابلة الفرح الحاصل من القول الجميل ، ولو لم يكن مع | التنغيص أيضاً لأن الروحانيات أشرف وأحسن وأوقع في النفوس ! 2 2 ! عن | الصدقة المقرونة بالأذى ، فيعطي المستحق من خزائن غيبه ! 2 2 ! لا يعاجل | بالعقوبة . | | ^ (مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة ا) ^ هذا هو القسم الثاني من الإنفاق . | فضله على الأول بتشبيهه بالجنة ، فإن الجنة مع إيتاء أكلها تبقى بحالها بخلاف الحبة ، | فأشار بها أنه ملك لهم كأنه صفة ذاتية ولهذا قال : ! 2 2 ! أي : توطيناً | لها على الجود الذي هو صفة ربانية ، وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى ارتفاع رتبة هذا | الإنفاق وارتقائه عن درجة الأول ! 2 2 ! أي : حظ كثير من صفة الرحمة | الرحمانية ومدد وافر من فيض جوده لأنها ملكة الاتصال با تعالى بمناسبة الوصف | واستعداد قبوله والاتصاف به ! 2 2 ! أي : حظ كثير ، فحظ قليل ! 2 2 ! بأعمالكم يرى أنها من أي القبيل . | | [تفسير سورة البقرة من آية 266 إلى آية 268 | | ! 2 2 ! تمثيل لحال من عمل صالحاً إنفاقاً كان أو غيره متقرباً به إلى | ا مبتغياً رضاه ، كما في هذا القسم من الإنفاق ، ثم ظهرت نفسه فيه ، وتحركت ، | فكانت حركاتها المتخالفة بحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لداعية القلب | إعصاراً ، فافترض الشيطان حركتها واتخذها مجالاً له بالوسوسة ، فنفث فيها رؤية | عملها أو رياء فكان ذلك النفث ناراً أحرقت عملها أحوج ما يكون إليه ، كما قال أمير | المؤمنين علي عليه السلام : ' اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك ثم خالفه قلبي ' . | | ^ (انفقوا من طيبات ما كسبتم) ^ أمر بالقسم الثالث من الإنفاق من طيبات ما | كسبتم ، إذ المختار با يختار الأشرف من كل شيء للمناسبة كما قال أمير المؤمنين | علي عليه السلام : ' إن ا جميل يحب الجمال ' ومن كان في إنفاقه بالنفس لا يقدر | على إنفاق الأشرف لضن النفس ومحبتها إياه ، واستئثارها به عن تخصيصه با ، فما |